

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 94

محمد بن صالح العثيمين

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليبههم غيره النازل به الضيف هو النازل بك مسافر نزل بك هذا ظلم يجب اكرامه بما يعد اكراما قال
اهل العلم رحمهم الله بعض اهل العلم - 00:00:17
انما تجب الظيافة اذا كان في القرى يعني المدن الصغيرة واما في الامصار والمدن الكبيرة فلا يجب لان هذه فيها مطاعم فيها فنادق
يذهب اليها لكن القرى الصغيرة يحتاج الانسان الى مكان يؤويه - 00:00:45
ولكن ظاهر الحديث انه عام فليكرم ضيفه طيب في هذا حديث فوائد الفهد الاولى وجوب الصفوف الا فخير لقوله من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت هذا ظهر الحديث - 00:01:13
ولكن ظاهر احوال الناس ان ذلك ليس بواجب وان المقال ثلاثة اقسام قريب وشر ولو فالخير هو المطلوب والشرط محرم ان يكون
الانسان قولاً شراً سواء كان قولاً شراً في نفسه - 00:01:43
او شراً فيما يترتب عليه واللغو هذا لا يحكم ان يقول الانسان لغو ولكن الافضل ان يسكت عنه واللون هنا ما ليس فيه خير ولا شر
تسلم ويقال اذا كان الكلام من فضة فالسكوت - 00:02:17
من ذهب وكلم كلمة القت في قلب صاحبها البلاء والكلمة بيدك ما لم تخرج من لسانك فان خرج من لسانه يمتلك طيب اذا دار الامر
بين ان يسكت او اتكلم - 00:02:45
فما المختار؟ المختار الصحيح لان ذلك اسلم ومن فوائد هذا الحديث الحصد على حفظ النساء لقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيراً او يصمت ولما حدث النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم معاذ ابن جبل - 00:03:14
قال له الا اخبرك بما لك ذلك كله قال بلى يا رسول الله فاخذ بلسان نفسه ها وقال كف عليك هذا خف عليك هذا قال يا رسول الله وانا
لمؤاخذون بما نتكلم به - 00:03:47
الجملة استفهامية قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكف الناس في النار على وجوههم او قال على مناخهم الا حصائد السنتهم هل يكب
الناس في النار على وجوههم؟ او قال على مناخهم الا حصائب واسباب - 00:04:11
احرص احرص على ان لا تتكلم الا حيث كان الكلام خيراً فان ذلك اقوى لايمنه واحفظ للانسان واهلك عند الاخوان من صالح هذا
الحديث لقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره - 00:04:35
وهذا الاكرام يطلع يرجع به الى العمر فتارة يقول اكرام اكرام الجار بان تذهب اليه وتسلم عليه وتجلس عند وتارة يقول بان تدعوها
الى البيت وتكرم وتارة بان تهدي اليها الهدايا - 00:05:12
فالمسألة راجع الى ومن فوائد هذا الحديث ان دين الاسلام والتقارب والتعارف بخلاف غيره فانك ترى اهل الملة الواحدة لا يكاد
يعرف بعضهم بعض متملقون حتى الجار لا يدري ماذا - 00:05:37
ومن فوائد هذا الحديث وجوب اكرام الضيف فيما يعد اكراما وذلك بان تتلقاه وسرور وتقول اذكر حياك الله وما اشهد ذلك من
العبارات واهل الحديث انه لا فرق بين الواحد والعشرة والمئة - 00:06:10
لان كلمة ضيف مفرط مضاف فاذا نزلت بقدر ما تستطيع ذكرت لكم ان بعض الناس بعض العلماء القرآن هذا ايش وظهر الحديث
العموم لكن اذا كان بيتك ضيقاً ولا مكان لهذا الدين - 00:06:47
ويستأذننا الكبير يهيج اه تعز بيتا للنور فهل يكفي ان تقول يا فلان والعائلة ربما اذا دخلت اقلقوك ولكن خذ هذي مثلاً مئة ريال او

مئتين حسب الحال تبیت بها في - 00:07:20

ایاتی او لا یكفي یعنی ولا لا شك انك اذا ادخلته البيت ورحبت به وانطلق وجهك معه انه ادرك الاكرام ولكن اذا دعت الضرورة الى مثل ما ما ذكرت هذا نوع من الاكرام - 00:07:48

یذكر ان كافا كان اذا صلى الفجر نام وكان له اب صالح فقال له يا قوم لا تتم اول النهار اول النهار تقسم به تقسم فيه والبخور خیر من ما بعده - 00:08:13

الولد یحب ان ینام بعد صلاة الفجر قالوا طیب انا امتثل امرک يا والدي فلما صلى الفجر ذهب الى السوق ذهب الى السماء واذا بالفاتحة یأتون یجلبون الاموال فقال له الولد تفضل للبيت - 00:08:39

فما شاء الله الا والابن جناح عند عند باب وش العلم؟ قال يا ابويا بعد صلاة الفجر وهؤلاء فقال له يا بني لم یصل الفجر الى الظهر یأتي ذکروها بیننا وبين - 00:09:14

ولا یستهبل لان هذا الولد تحیل هذه الحيلة وخلص. بعدین الاب منه ماشي ثم قال مالک رحمه الله الحديث نعم یلا بفضل الله لا لا یجوز ان یقاتل الکفار الا بعد الدعوة - 00:09:58

واما حضارة النبي صلى الله علیه وعلى اله وسلم على غیر المصطلح فقال العلماء انه قد سبقت دعوته نعم حاضر. ایش؟ الصحابة بقذف وغیره نعم. الحكم حکم فاما من قذف عائشة او احدى امهات المؤمنین - 00:10:28

فانه مرتد یقتل سواء قذفها بما رمیت به من الافک الذي نزل القرآن بتکريمه او بغير ذلك لان قلبه امهات المؤمنین اهانة عظيمة لرسول الله صلى الله علیه وعلى اله وسلم - 00:10:53

لانه یجعلهم یجوز والعیاذ بالله فهذا مرتد والذي ارى ان لا تقبل توبته ایضا والذي ارى انه لا یسقط عنه القتل ولو جاء قطعاً بغيره اما بقية الصحابة فیختلفون یعنی مثلاً لو رمى ابا بکر او عمر - 00:11:13

الکبری والتفاق هلکات واما بعض الصحابة فیختلف انا الحكم فیهم عن الحكم لابی بکر وعمر رضي الله عنه لان النبي صلى الله علیه وعلى اله وسلم قال في ابي بکر وعمر - 00:11:40

ان ان یطیعوا ابا بکر وعمر یرشدون فجعل قولهما وقد اقتدوا بالذین من بعدها بحب وعمر وقد فهم یعنی اسقاط العدالة فیکون مضاد لکلام الرسول علیه الصلاة والسلام الصحابة شیخ الزنا کل الصحابة - 00:12:03

بعض توقف نظر وینذر ان ان یعرف ما الحامل لهذا الرجل ان ان یروي هذا الشخص بالزنا ای نعم نعم ما هو السب الذي یثقل علیه؟ ایش السب والطب والعلم - 00:12:29

احياناً تكون کلمة تدل على لا تدل فمثل الذین قالوا ان الله فقیر والذین قالوا والذین یقولون الله یظلم هذا سبب نعم شیخنا باریک الله فیک ما فائدة الحصر هنا فی الحديث السابق مع ان غیر هؤلاء الثلاثة یفتنون. مثل مثل اه الذي یعیث فی الارض فساداً. نعم - 00:12:57

مثل شارب الخمر یدخل فی قوله المفارق للجماعة وحتى لو فرضنا انه ما دخل فالعموم هذا یخص بالاحادیث الاخرى لان التخصیص من طرق الاستبداد لو استدلنا بحديث عام وهناك حديث خاص - 00:13:28

یخصه قال لك الخصم هذا عام مخصص لكن يا شیخ لو كان فی حصر يا شیخ حتى ولو كان نعم شیخنا الله یجزاك خیر السني بالرافضي؟ ارأیت مثلاً قل لا اجده من روعي الي محرماً على طعام یطعمه الا یكون میت او دمه مسروحاً او لحم - 00:13:48

لا اجد ثم بعد ذلك وجدت كالحمار الاهلي مثلاً نعم. قوله تعالى ما یفعل القوم الذین رقیب عتید. هل یعنی کل کلمة محاسبة للانسان؟ ایش یعنی ذلك ان کل کلمة محاسب علیها الانسان - 00:14:12

ای نعم لا المحاسبة لانه قد تکتب الحسن الکلمة الطیبة والرییئة واللغو الرفیعة تکتب والطیبة تکتب واللغو فیہ خلاف بعضهم یقول انه یکتب وبعضهم یقول لا یکتب وظهر الاية الکریمة - 00:14:32

انا انا لیه رقیب عتید ولا یلزم من ذلك ان نعم فانه کافر لان من سب رسوله فقد سب جمیع الرسل ومن کذب رسولا فقد کذب جمیع

الرسل نسمع الى قول الله عز وجل كذبت قوم نوح للمرسلين مع انه - 00:14:57

لا ليس هناك رسول قبلك كل الرسل بعده فجعل ثقيفهم لنوح تكذيبا للجنيين المسلم لان التكريم لواحد تكريم للجنس كله - 00:15:25